حاضر وبعضهم غايب والقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو
افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لتفيد التاء المخاطب والياء الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم
حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه الصلاة والسلام لتاخذوا مصافكم
وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله شعرا محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز
الفراء حذفها في النثر كقوله قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر بالغايب والمخا
والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
فيه اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن
لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصري لتنصرا لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم
وليقاتل وليفرح ولينكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر
الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا النهي وهي
لا التي يطلب بها ترك الفعل واسناده النهي اليها مجاز لان
الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية
اذ لا طلب فيها فيقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا
لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس ساير الامثلة
من نحو لا تضرب ولا تخرج ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك كما مر
بيانه في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلا اقم واما الامر
في الصيغة فسمي به لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون
اللام

اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم
وفي حذف النونات والحركات التي تحذف في المضارع المجزوم وتسكين
حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يخالف صيغة
الامر صيغة المضارع الا انه يحذف حرف المضارعة ويعطى اخره
حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا
مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو
مبني اجري مجرى المضارع المجزوم واما انه مبني فلانه الاصل في الفعل وما
اعرب منه فلمشابهته الاسم وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون
على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع حال الوقف وليس بالوجه
لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكر خلاف الاصل فلا
يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات وحرف
العلة علامة الاعراب فينتفي في البناء ولذا لم يحذف نون جماعة النساء
واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كيدحرج
فيحذف انت منه اي من المضارع حرف المضارعة فيبقى [illegible]
المضارع وتات بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما
وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل
المجزوم والتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه
تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا اكثر في الكلام او
يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما
وما مفعول ياتي والباء لغير التعدية اي ايت مجزوما [illegible] تكون
بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ايت الباقي
بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي اولانه وصف
للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما على احد التاويلين في المعنى
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملته معاملة المجزوم

ابا عبيد البحر يحيى

Copyright © King Saud University